
دراسة حول التوراة وحدود نطاق الولاية في الحكومة الدينية

م.م أثمار محمد عبد الرحيم السعدي

المشرف: م.م رضا مؤدب

جامعة قم

A study on the Torah and the limits of the scope of jurisdiction in religious government؛

als503722@gmail.com

The Athmar of Muhammad Abd al-Rahim al-Saadi
Qom University

: Reda muadab
sr-moaddab@qom.ac.ir

المستخلص:

لقد اكد التوراة على حكومة الانبياء عليهم السلام الدينية وتكلموا حول نطاق الولاية في الحكومة الدينية وحدود حكومة ولاية النبي موسى عليه السلام من حيث عصمته عليه السلام و ما قبل بعثته و بعدها،و محدودة حكومة ولاية يوشع بن نون بعد موت موسى عليه السلام: مبدأية ولايته وخلافته،وحكومة ولاية سائر الانبياء: عصمتهم وولايتهم وانهم غير مختارون في التقاء الوحي، تكلم الله على لسان الانبياء،البر والصلاح والاستقامة،جواز صدور الطغيان والفساد من الانبياء عليهم السلام.

Abstract:

The Torah emphasized the religious government of the prophets، peace be upon them، and they talked about the scope of the guardianship in the religious government and the limits of the government of the guardianship of the Prophet Moses، peace be upon him، in terms of his infallibility، peace be upon him، and what preceded and after his mission، and the limited government of Joshua ibn Nun after the death of Moses، peace be upon him: the principle of his guardianship and succession. And the government of the guardianship of the rest of the prophets: their infallibility and guardianship، and that they are not chosen in the meeting of the revelation. God spoke through the tongue of the prophets، righteousness، righteousness، and uprightness. The permissibility of tyranny and corruption from the prophets، peace be upon them

المقدمة:

لقد جاء في الأديان السماوية السابقة أهمية موضوع نطاق الولاية في الحكومة الدينية في منظار الكتب السماوية الثلاثة وهي التوراة والإنجيل و القرآن الكريم والاحاديث الشريفة وقد تكلم حول هذا الموضوع بشتى الطرق لكننا أحببنا أن نتكلم عن نطاق الولاية الدينية في منظار التوراة.

و أما الدراسات السابقة:

و لقد تكلم حول موضوع ولاية الحكومة الدينية كتب وأبحاث كثيرة فهناك دراسات في هذا المجال ومنها:

١-كتاب: نسخة عربيّة مبكرة لأسفار التوراة: للكاتب روني فولّاند، لجامعة لودفيغ ماكسيمليان – ميونخ.

يتكلم المؤلف عن المساهمة البحثيّة واستقصاءً جديد حول النسخ العربيّة لأسفار الشريعة الخمسة (Pentateuch)ويقول إنّ هذا الحقل المعرفيّ لم يزال الى اليوم شبه مجهول في أكثر من صعيد ولهذا على مر القرون الفت ترجمات عربية لكتاب التوراة العبريّة على أصعدة متنوعة وبلغات عديدة واستخدِمت تلك الترجمات للطقوس العباديّة وقد درست بتمام نسخها الدينية المختلفة لليهود والسامريّين وكذلك المسيحيّيون لمختلف وحتى المسلمين لقد اهتموا بهذه النسخ اهتماما بالغا لان وردت صدى قصص التوراة في القصص والآيات القرآنية لإحالات النصيّة الصريحة ومن جهة فإنّ بروز الترجمات العربيّة للتوراة المقدس اليهوديّة والمسيحيّة قد يُنظر إليها بوصفه طِباقا كتابيا للقرآن الكريم وكما هي بالنسبة إلى النسخة الأخرى من كتاب التوراة العبريّة لهذا السبب يقول المؤلف يفضل ذكر تفصيلاً مجهولًا ونسبيًّا عند العديد من أنّ النسخ العربيّة لكتاب التوراة تفوق اكثر عددًا ما سواها عن الترجمات الأخرى التراثيّة المعروفة بين أيدينا.

٢- عصمة الأنبياء بين الإسلام واليهودية دراسة مقارنة: للمؤلف، د. يحيى حسن علي مراد، أستاذ العقيدة والمذاهب المساعد . كلية التربية – قسم الدراسات الإسلامية . جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.يقول المؤلف أن العصمة من المعاني العظيمة التي من المفترض وصف الأنبياء والمرسلين عليهم السلام بها حيث تحققت بشكل بارز وكامل في الآيات القرآنية الكريمة لهذا عمد في دراسته تخير بعض الأنبياءعليهم السلام و بيان صفاتهم عند المذهب الإسلامي و من بيان المسلمين وعند المذهب اليهودي مع ان ان في الدين الإسلامي أنبياء ثابتت نبوتهم لكن لم تثبت في كتاب التوراتو لدى أهل الكتاب كالنبي داوود عليه السلام عند المسلمين وثبت ملكه بينما في نظر التوراة هو فقط ملك وفي التوراة هناك رجل باسم حبقوق يعد نبي بينما لم يكن نبي في الدين الإسلامي.

٣- تهافت عقيدة اليهود في الأنبياء وإشكالية العصمة في التوراة والعهد القديم، للباحث: د. سلام ضاهر،(٢٠٢٠).تكلم الباحث عن التوراة وصور الزنا في هذ الكتاب للأنبياء عليهم السلام في الأسفار الشريحة الخمسة والأسفار المنسوبة لموسى عليه السلام والعهد القديم وهي الأسفار التاريخ والأنبياء، والكتابات بما فيها الأسفار وأسفار الحكمة وقد حرص هذا الكتّاب على رسم صور متناقضة مع بعضها فمن جهة تحرّيم الزنا ومن جهة أخرى تنذر العقوبة بحق من ارتكبها وهي التي تنسب الزنا للأنبياء عليهم السلام الذين اصطفاهم رب العالمين ولم يكترثوا لما لهم من مكانة عظيمة ودورهم ووظيفتهم في إبلاغ الرسالة الإلهية على الرغم بمعرفتهم أن تعالى جعل في جميع الأمم أنبياء ومرسلون من انفسهم وأخوتهم يبلغونهم بكلام عن رب العالمين. وبالتأكيد يجب اتباع القاعدة والعامة للحكم العقلي أن يجب من يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ومرشد الناس هو عامل بتلك الأمور فكيف يجوز فعل شي مخالف للعفة من الأنبياء عليهم السلام في حال كونهم يأمرون

الناس بترك المحرمات وهم يفعلون بتلك المحرمات؟!هل يجوز أن يقبلون فعل تلك الأمور القبيحة المثيرة للاشمئزاز التي واردت في التوراة وإشاعة الفاحشة منهم وهم أنبياء الله وخلفاءه على أرضه؟! لهذا حاول الباحث الجواب على تلك الأسئلة وموضوع الزنا كما ورد في التوراة ثَمَّ الإجابة عليها من القرآن الكريم.

٤-**كتاب:تاريخ الخلفاء: عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري المتوفى (٢٧٠ هـ)**والكتاب صغير الحجم، يغلب عليه طابع السير، فهو يسرد الأحداث سرداً، فقد تحدث فيه عن الخلفاء الراشدين، فبين فضلهم وشرفهم، كما وذكر طريقة استخلاف كل واحد منهم، كما وذكر طرفا من أعمالهم، ومن الفتن التي حدثت في زمانهم، دون أن يتعرض لأساسيات الإمامة وضوابطها ومنهجها.

خطة البحث:

وكانت خطتنا لهذا البحث كالتالي: المبحث الأول: المفاهيم: تعريف مفهوم الحدود لغة واصطلاحا، النطاق لغة واصطلاحا، الحكومة لغة واصطلاحا، الولاية و الولي لغة واصطلاحا، الدين لغة واصطلاحا، التوراة لغة واصطلاحا والمبحث الثاني: حدود حكومة ولاية النبي موسى عليه السلام: المبحث الثالث: محدودة حكومة ولاية يوشع بن نون بعد موت موسى عليه السلام، والمبحث الرابع: حكومة ولاية سائر الأنبياء عليهم السلام وسوف نتكلم عن هذا الموضوع في مباحث مختصرة كما جاء في كتاب التوراة بالنحو التالي:

أهداف وأهمية بحثنا:

إن أهمية مسألة الدراسة حول التوراة وحدود نطاق الولاية في الحكومة الدينية للأنبياء والأوصياء عليهم السلام ومالهم من حدود دينية في المجتمع البشري لذا نريد أن نبيين ما هي محدودة الولاية في الحكومة الدينية للأنبياء والرسل عليهم السلام وأوصيائهم عليهم السلام وكيف تكون هذه الولاية ونطاقها ومحدوديتها على الفرد والمجتمع وهل مسألة العصمة بحث عنها و ما هي الأحكام والآثار المترتبة في هذه الكتب السماوي المقدس حول الحكومة الدينية.

منهج البحث:ان المنهج المتبع في هذه البحث هو منهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي حول التوراة وحدود نطاق الولاية في الحكومة الدينية.

المبحث الأول: المفاهيم:

المطلب الاول: مفهوم الحدود لغة واصطلاحا:

الحدود لغة: قال الفراهيدي الحاء مع الدال حد اي فصل ما بين الشيئين كحدود الله تعالى هي الاشياء التي بينها وأمر أن لا يتعدى فيها وكما يطلق الحد على القاذف وهو الابعاد و الصرف عن الشئ من الخير والشر وايقافه.(**الفراهيدي، (١٠٠ – ١٧٥ هـ)، ص ٢٠.)**

الحدود اصطلاحاً:وفي معنى الحدود سوف نورد اقوال اصحاب التفسير في معنى مفردة الحدود من الآيات الشريفة و منها قوله تعالى:{تلك حدود الله فلا تقربوها}(**البقرة**:١٨٧)

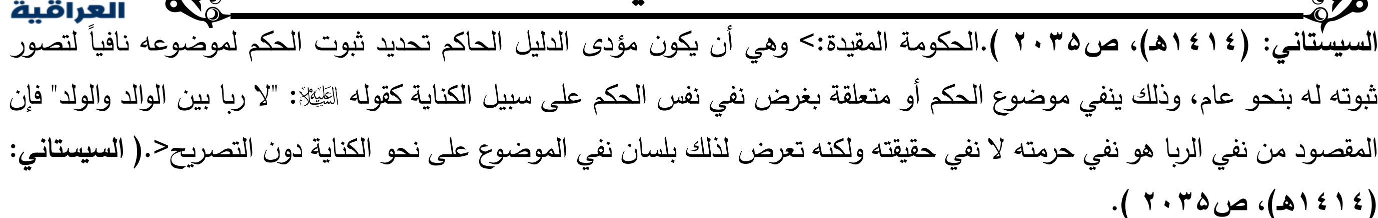
المطلب الثاني:النطاق لغة واصطلاحا:

النطاق لغة:قال الفراهيدي والنطاق هو شبه إزار فيه تكة كانت المرأة تنتطق به اي تشدها عليها وقسل النطاق هو محيط الطرفين.(**الفراهيدي، (١٠٠ – ١٧٥ هـ)، ،ص ١٨٠.)النطاق اصطلاحا**:النطاق في المعنى الاصطلاحي لأهلِ الهيئةِ هوَ يطلقُ على بعضِ الدائرةِ وقدْ قسموا الأفلاكُ والتداويرْ الخارجةَ المراكزَ إلى أربعةِ أقسامِ وسمو كلِ قسمِ منها نطاقِ والنطاقاتِ الخارجةِ المراكزِ تسمى نطاقاتٌ أوجبةُ ونطاقاتِ تطويريةٍ كما في توضيحِ التقويمِ والمناسبِ أنْ يطلقَ النطاقُ على تمامِ الدائرةِ المسماةِ بالمنطقةِ لكنهمْ أطلقوهُ على البعضِ منها تسميةً للجزءِ باسمِ الكلِ كذا ذكرا العلي البرجندي.(**التهاوني، (١١٥٨هـ)، ص ١٧٠١.)**

المطلب الثالث:الحكومة لغة واصطلاحا:

الحكومة لغة:قال الفراهيدي الحُكُومَة هي كلمة في الأصل اسم "حُكُومَةٌ"و في الصورة المفرد و مؤنث واصلها مأخوذ من "حكم" وكما يقال أحكم فلان عني بمعنى منعه واستحكم الامر بمعنى وثقه و إذا جاز فيه حكمه و الحكومة المقتال الذي لا تنفذ حكومة من يحتكم عليك من الاعداء وكما يقال وحكمة اللجام اي ما أحاط بحنكيه سمي به لانها تمنعه من الجري وكل شئ منع من الفساد فقد حكمته وأحكمته و مَنعتُ ورددت.(**الفراهيدي، (١٠٠ – ١٧٥ هـ)، ص ٦٧.) الحكومة اصطلاحا**:فمنها الحكومةُ المطلقةُ > وهيَ في الاعتباراتِ الأدبيةِ عبارةً عنْ تنزيلِ الشيءِ مكانَ الآخرِ لترتبَ الحكمُ الثابتُ عليهِ وإثباتا للحكمِ بلسانِ جعلِ موضوعهِ واختيارُ هذا الأسلوبِ منْ قبلُ المتكلمِ قدْ يكونُ لأجل إثارةِ نفسِ الاهتمامِ الثابتِ للحكمِ الأولِ منْ جهةِ تكرارهِ والتأكيدُ عليهِ بالنسبةِ إلى الحكمِ الآخرِ فيعدلُ المتكلمُ عنْ أسلوبهِ الصريحِ إلى هذا الأسلوبِ الثاني الذي يظهرهُ بيانُ حدودِ موضوعِ الحكمِ الأولِ استغلالاً للتأثيرِ النفسيِ الثابتِ للمنزلِ عليهِ لتحقيقِ مثلهِ بالنسبةِ إلى المنزلِ<.(





السيستاني: (١٤١٤هـ)، ص٢٠٣٥).الحكومة المقيدة:> وهي أن يكون مؤدى الدليل الحاكم تحديد ثبوت الحكم لموضوعه نافياً لتصور ثبوته له بنحو عام، وذلك ينفي موضوع الحكم أو متعلقة بغرض نفي نفس الحكم على سبيل الكناية كقوله ﷺ: "لا ربا بين الوالد والولد" فإن المقصود من نفي الربا هو نفي حرمته لا نفي حقيقته ولكنه تعرض لذلك بلسان نفي الموضوع على نحو الكناية دون التصريح<.(**السيستاني: (١٤١٤هـ)، ص٢٠٣٥)**.

المطلب الرابع :الولاية و الولي لغة واصطلاحا :

مفهوم الولاية لغة:قَالَ اَلْفَرَاهِيدِي أَنَّ اَلْوِلَايَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ وَلِيٍّ وَهِيَ اَلْوِلَايَةُ مَصْدَرَ اَلْمُوَالَاةِ وَالْوَالِي وَالْوَلَاءِ هُوَ مَصْدَرُ اَلْمَوْلَى وَهُوَ يُطْلِقُ عَلَى بَنُو اَلْعَمِّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ اَلنَّبِيِّ اَلْأَكْرَمْ ﷺوَهُمْ مِنْ يَحْرِمُ عَلَيْهِ اَلصَّدَقَةُ وَيُطْلِقُ اَلْمَوْلَى عَلَى اَلْمُعَتَّقِ وَالْحَلِيفِ وَوَلِيِّ اَلنِّعَمِ وَالْمُوَالَاةِ هُوَ اِتِّخَاذُ اَلْمَوْلَى وَهُوَ بِأَنْ يُوَالِيَ بَيْنَ رَمْيَتَيْنِ أَوْ فِعْلَيْنِ فِي اَلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا بِلَا تَأْخِيرِ وَالْوَلَاءِ وَيُطْلِقُ عَلَى اَلشَّيْءِ بَعْدَ اَلشَّيْءِ وَعَلَى اَلْمَطَرِ اَلَّذِي يَكُونُ بُعْدُ اَلْوَسْمِي. .(**الفراهيدي، (١٠٠ – ١٧٥ هـ)، ص ٣٦٥**.)**مفهوم الولاية اصطلاحا**: قال العلامة محمد حسين الطباطبائي: الولاء (بفتح الواو) وهي التوالي وذلك بمعنى القرب المكان والنسب والصداقة والنصرة والعقيدة والولاية النصرة وتولي الأمر والولاية والولاية (بالفتح والكسر) واحدة نحو الدلالة والدلالة وحقيقته تولي الأمر والولي وكل واحد منهما يقال في معنى الفاعل يقال للمؤمن فهو الموالي (بكسر اللام) ومعنى المفعول أي الموالى (بفتح اللام) وهو ولي الله تعالى ولم يرد مولاه ووكما يقال الله ولي المؤمنين ومولاهم والتولى اذا عدي بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله في أقرب المواضع والتولي ووليت وجهي يقتضي معنى الإعراض وترك القرابة. **(الطباطبائي، (١٤٢١ هـ)، ص ١٣٠)**

المطلب الخامس :الدين لغة واصطلاحا :

مفهوم الدين لغة: وَفِي مَعْنَى اَلدِّينِ لُغَةً يَقُولُ اِبْنُ اَلْأَثِيرِ تَعْنِي اَلتَّبَعِيَّةُ وَاِتَّخَذَ دِينُهُمْ لَهُ دِينًا وَعِبَادَةٌ وَقِيلَ اَلدِّينُ هُوَ اَلطَّاعَةُ اَلِاقْتِصَاصَ وَالْجَزَاءِ.(**ابن الاثير، (١٣٩٩هـ)، ص ١٤٩)**

مفهوم الدين اصطلاحاً: وقال الصادقي الطهراني ان الدين في القرآن الكريم بمعنى الطاعة والشرع وطاعة الشريعة وجاء ذكر هذا المعنى في القرآن الكريم في سبعة واربعون موضعا، في خمسة عشر موضعاً غير معنى الطاعة وهي تعني الجزاء والحساب والثواب والعقاب والتوبة والشفاعة والميزان. **(الصادقي الطهراني، (١٤٠٧ هـ)، ص ١٠٤)**.

المطلب السادس : التعرف بالتوراة :

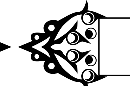
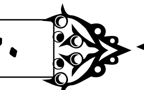
لم يذكر في معاجم اللغة العربية تعريف التوراة بل اكتفوا بكتابه معنى التوراة حسب ما ورد في كتاب الدراسات في الأديان اليهودية و النصرانية ان التوراة وهي كلمه عبرانيه معناها الشريعة او الناموس وايضا اليهود تطلق على التوراة اسم (البنتاتوك) نسبه إلى (بنتا) وهيه كلمه يونانية تعني خمسه أسفار**(الخلف، (١٤٢٥هـ): ص ٦٥)** وذكر في كتاب آخر إن التوراة بمعنى التعليم او الشريعة وفي العربية بمعنى الدلالة والهداية.**(المقرز، (٢٠١٣م): ص ٢٢)** وقيل هو احد الكتب اليهود الديني الذي يزعمون أن الله انزل على رسلهم وأنبيائهم ويؤمن به النصارى على أنه أيضا كلام الله تعالى.**(الخالدي، (٢٠٠٤م): ص ٦)** وهو الكتاب الذي أنزله الله على موسى عليه السلام وعند أهل الكتاب أسفار موسى الخمسة.**(مجمع اللغة العربية، (١٣٥١هـ): ص ٩٠)**

المبحث الثاني: حدود حكومة ولاية النبي موسى عليه السلام:

حيث يرى البعض أن القراءة للتوراة والتي هي متداولة الآن بين ايدينا لا تخرج القارئ لها بأنه في مقابل كتاب الله تعالى و أوحى به إلى نبيه موسى عليه السلام فالكلام فيه على الأنبياء الذين نعرفهم معصومون ولا يخطأون فتراهم في كتاب التوراة هم عصبة من اللئام الأشرار بل ويتلذذون بالمعاصي كشرب الخمر ولصوصا ومخادعين زناة كذابين وقتلة وحتى انهم كالبشر العاديين ينسون بل وحتى محدودة علمهم كالانسان العاديين مثلنا تماما لكن في بعض الاحيان انهم افضل منها او انهم لا يخطأون في ايصال الرسالة الالهية للناس فقط وليس بالعصمة التامة لديهم كما في قضية موسى عليه السلام لهذا اردنا ان نتكلم حول في هذا المبحث حول حكومة نبي الله موسى عليه السلام من حيث العصمة والنسيان ومن اين بدأت ولايته اي الحدود الزمنية لولايته عليه السلام ونطاق علمه عليه السلام في كتاب التوراة الموجودة في ايدينا اليوم:

المطلب الاول :عصمته و ولايته عليه السلام :

لقد جاء في نص التوراة ان جميع الانبياء عليهم السلام ليس بمعصومين والعصمة فقط للمسيح عليه السلام وسائر الانبياء ليس بلزوم عصمتهم الا في موقع نزول الآيات عليهم في زمن كتابتهم للأسفار المقدّسة لانه يصاحبهم روح القدس من البداية وكتابة اول حرف يكتبونه


إلى آخر حرف. فيرشدهم وينير بصيرتهم ويعصمهم من أدنى خطأ ممكن وان النبي في حياته الشخصية مُعرَّض للاخطاء والسقوط"(**حلمي القمص، (٢٠٢٤م) ص٥٨٠.)**

الفرع الثاني: موسى عليه السلام ما قبل البعثة:لقد سمحت العناية الربانية للشعب العبراني بتجربة صعبة وقد كانت المشيئة لالهية تعد لهم منقذا ليتدرب في فترة زمنية ثمانين سنة حيث مر موسى في مراحل حياتية يمكننا تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:وهي ما قبل البعثة اربعون عاما ثم بعد البعثة باربعون عاما واما ما قبل البعثة لموسى عليه السلام فقد عاش في القصر الفرعوني كما ورد في التوراة لما كان في النهر:

١- قتل النفس خدمة بغيرة بشرية".(**حلمي القمص، (٢٠٢٤م) ص٥٨٠.)**

٢- خوف موسى عليه السلام من نظرة الناس وهروبه من الخدمة و فرعون.

٣- الامر بالسرقة بناءاً لطلب الرب.(**سفر الخروج:٣:آية: ٢٢)**

٤- صدور الخيانة وعدم تقديس الرب من موسى وهارون عليهما السلام.(**سفر التثنية:٣٢،آية:٤٩-٥٢.)**

الفرع الثالث:مبدأية ولاية موسى عليه السلام عند بلوغ الاربعين عاما:عندما بلغ موسى الاربعون من عمره كما جاء في نص التوراة سفر الخروج" كَانَ مُوسَى فِي اَلْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ قَدْ حَصَلَ طَرَفُ مِنْ اَلْمَعْرِفَةِ وَأَتْقَنَ جَمِيعُ أَسْرَارِ اَلْكَهَنُوتِ وَعَرَفَ اَلنَّاسُ وَالْكَهَنَةُ بِابْنِ اِبْنَة فِرْعَوْنْ وَلَوْ عَاشَ فِي ذَلِكَ اَلْمَنْصِبِ لَبَلَغَ أَعْلَى رُتْبَةٍ بَيْنَ قَوْمِ فرعون غَيْر أَنَّ اَللَّهَ كَانَ قَدْ قَسَّمَ لَهُ نَصِيبًا أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ إِذْ قَصَدَ أَنْ يَكُونَ قَائِدُ شُعْبَةِ وَمُؤَسِّسِ اَلنِّظَامِ اَلدِّينِيِّ اَلَّذِي يُسَمَّى اَلْآنَ بِاسْمِهِ وَاسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ اَلْغَايَةِ كَانَ يَقْتَضِي لَهُ مُدَّةُ اَلتَّأَمُّلِ بَعِيدًا عَنْ اَلنَّاسِ فَدَبَّرَتْ اَلْعِنَايَةُ اَلْإِلَهِيَّةُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى اَلْبَرِّيَّةِ كَمَا يُظْهِرُ مِنْ اَلْبَيَانِ اَلْمَذْكُورِ آنِفًا وَحَدَثَ ذَاتَ يَوْمِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مِصْرِيًّا يَضْرِبُ عِبْرَانِيًّا فَقَتَلَ اَلْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي اَلرَّمْلِ وَأَنْقَذَ أَخَاهُ وَلَمَّا اِنْتَشَرَ اَلْخَبَرُ اِلْتَزَمَ مُوسَى أَنْ يَهْرُبَ فَتَرَكَ جَمِيعُ رَفَاهَةِ اَلْبَلَاطِ اَلْمَلَكِيِّ وَسَكَنَ اَلْبَرِّيَّةُ فِي خِيَامٍ يُثْرُونَ وَأَخْذِ اِبْنَتِهِ صَفُورِيَّة زَوْجَةً لَهُ"(**سفر الخروج ٢: ٢١.)**

الفرع الرابع:عدم اتباع اوامر الرب في ختان ابنه واتباع الشهوات وملذات الدنيا:وجاء في التعاليم الالهية في الكتب السماوية يجب ختان الذكور لهذا نرى في نص التوراة ان موسى لما ذهب إلى ارض مصر مع زوجته وابنيه جرشوم وأليعزر حيث حدث في طريقهم أن الرب التقاه وطلب أن يقتل موسى فعلمت صفورة ذلك فأخذت صوانة وقطعت غُرلة ابنها أليعزر ومست رجليه قائلة "انك عريس دم لي فانفك عنه" **(سفر الخروج: ٤: ٢٤، ٢٥.)**

الفرع الخامس:محدودة علم موسى عليه السلام:وكما مر مسبقا في المعجزة الاولى لموسى عليه السلام هو علمه بالمستقبل الذي علمه تعالى له حين اخراج قومه من تحت ايادي الطغاة حيث قال تعالى له قل لهم"وَلكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لاَ يَدَعُكُمْ تَمْضُونَ وَلاَ بِيَدٍ قَوِيَّةٍ".(**سفر الخروج: ٣: ١٩.)**

١- علمه بالوصايا الالهية عن الماضي والحاضر والمستقبل.(**سفر التثنية،آية: ٣٢)**

٢-علمه بنجاة شعبه من فرعون والآيات الباهرة.(**سفر الخروج:٤،آيات:٢١-٢٣.)**

٣- علمه من علم روح القدس الناطق بلسانه من الله.(**سفر رؤيا:آيات ١٩: ٩.)**

المبحث الثالث:محدودة حكومة وولاية يوشع بن نون بعد موت موسى عليه السلام:

ان تعالى من حكمته ولطف بالانسان ارسل انبياء ورسل ليبلغوا دينه ولكي يرشدوا جميع البشرية للطريق الصحيح ولكن الانبياء والرسل كسائر البشرية يتعرضون للموت والفناء لذا يجب تعيين خليفة بعدهم فإذا أخطأ البشرية في إدراكهم أيا من السابق سيختل معه نظام الكون و الحياة التي أؤتمن عليها من قبل الله تعالى وفسدت الأرض وانتشر فيها الطغيان وكلما اتسعت دائرة هذا الاخطأ الإدراكية كلما اتسعت تلك الدائرة للفساد ولا يستطيع أن يوقف طوفانها إلا طائفة من بعض البشر الذين خلعوا أنانيتهم وغضوا طرف عن ذواتهم النفسانية واستعذبوا ما قد يحل بهم من ألم نفسي وروحي لكي يصلحوا صمام أمان المجتمع البشري وهم خلفاء الأنبياء عليهم السلام فلا يكترثون بتحقيق الرغائب ولا نكاية مناصبهم لهذا من خلال دراستنا في التوراة وجدنا أن الانبياء عليهم السلام بأسرهم نصوا أوصياء وخلفاء لهم وفي هذا المبحث سوف نتكلم عن عصمة يوشع بن نون وهو من الانبياء عليهم السلام الذين خلفوا موسى عليه السلام بعده وسوف نتكلم عن عصمته وعن بعض الافعال والمسؤوليات التي قام بها وهي بالنحو التالي:

المطلب الاول:مبدأية ولايته وخلافته عليه السلام:

الفرع الاول:زعامته:

ويحكى انه يوشع تولى خلافته وزعامته بعد موسى عليه السلام لحكمته وايمانه وصلابته" وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ كَانَ قَدِ امْتَلأَ رُوحَ حِكْمَةٍ، إِذْ وَضَعَ مُوسَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ، فَسَمِعَ لهُ بَنُو إِسْرَائِيل وَعَمِلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى*وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي إِسْرَائِيل مِثْلُ مُوسَى الذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لِوَجْهٍ* فِي جَمِيعِ الآيَاتِ وَالعَجَائِبِ التِي أَرْسَلهُ الرَّبُّ لِيَعْمَلهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَبِجَمِيعِ عَبِيدِهِ وَكُلِّ أَرْضِهِ*وَفِي كُلِّ اليَدِ الشَّدِيدَةِ وَكُلِّ المَخَاوِفِ العَظِيمَةِ التِي صَنَعَهَا مُوسَى أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ"(**سفر التثنية:٣٤:آية:٩-١٢).**

الفرع الثاني: خروجه من ارض التيه:بعد رفض بني اسرائيل القتال مع القبائل الكنعانية التي تسكن المدينة المقدسة لفلسطين كانت وبعد ان كانوا في ارض التيهة مات موسى عليه السلام واخلف بعده يوشع لن نون عليه السلام ليقود شعبه بني إسرائيل لقتال الجبارين بإذن من الله تعالى كما جاء في سفر يشوع"وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ خَادِمِ مُوسَى*مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ فَالآنَ قُمُ اعْبُرْ هَذَا الأُرْدُنَّ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ* كُلَّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بُطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أَعْطَيْتُهُ كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى*مِنَ الْبَرِّيَّةِ وَلُبْنَانَ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ جَمِيعِ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ تُخُمُكُمْ* لاَ يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ* تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ لأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ"**(يشوع:١،آية:١-٦).**

الفرع الثالث:مدة حكومته ثمانية و عشرون عاماً وتسخير السماء له:لقد استمرت رسالة يشوع بن نون في حكم العبرانيين ما يقارب مدة ثمانية وعشرين سنة" فقسَّم الأرض التي احتلوها بالقرعة على القبائل العبرانية واستثنى اللاويين الذين قاموا بالأعمال الكهنوتية وترك ست مدن على الشاطئين الأيمن والأيسر لنهر الأردن لتكون ملجأ للمشرَّدين من العبرانيين المتهمين بالقتل الخطأ وكان يُحذِّر جماعة يسرائيل من ترك الرب وعبادة آلهة غريبة ويروي سفر يشوع أخباره ومن بينها أنه أصدر أمره إلى الشمس بأن تقف حتى ينتقم من أعدائه " فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ يَاشَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ"(**يشوع ١٠/١٣).**

المطلب الثاني :عصمته و محدودة علمه عليه السلام:

الفرع الاول: زواجه من رحب الزانية:حيث تذكر موسوعة "اليهود واليهودية والصهيونية مجازره يوشع بن نون أنه تزوج رحب الزانية المشهورة الموقفة نفسها للزنا للجميع في مدينة اريحا" أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ اذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةَ زِنًى وَأَوْلاَدَ زِنًى لأَنَّ الأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنًى تَارِكَةً الرَّبَّ"(**هوشع ١: ٢ و هوشع ٣.)** فكيف يمكن فعل ذلك وهو يوشع بن نون بن أفرانيم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام و قد اقترن اسمه في التوراة والثقافة الإسرائيلية بانه قائد عسكري صلب الذي استعمل كل الأساليب المنهية والمحظورة لتثبيت دولة العبرانيين ومن تلك الاساليب الهدم و الحرق والابتزاز والتجسس بالعاهرات الزواني وغيرها من الامور التي سنشير إلى بعضها و مما نعتقده نحن بطلان تلك الاقوال التي نسبوها إليه والى الأنبياء لان في عقيدتنا الإسلامية انهم معصومون من الوقوع في كبائر الذنوب وصغائرها ومن المعلوم أن الكتاب المقدس الذي بين ايدينا محرف حيث يشتمل على الكثير من المطاعن المخزية للأنبياء والرسل عليهم السلام.

الفرع الثاني:سقوط المدينة وتحريمها بتجسس رجاله عن طريق العاهرات:واما حول نبى الله يوشع او هوشع او يشوع بن نون "وُلد فى مصر ولقد أرسله موسى عليه السلام مع كالب ليتجسسا" وَأَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونَ وَكَالِبُ بْنُ يَفُنَّةَ مِنْ أُولئِكَ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَتَجَسَّسُوا الأَرْضَ فَعَاشَا"(**سفرالعدد:١٤:آية:٣٨)**

الفرع الثالث:عدم الرحمة و قاتل وحشي الا الرحمة بالزانيةويصوره الكتاب المقدس العهد القديم انه باعتباره قائدا عسكريا و نبياً قاد القبائل العبرانية إلى الأرض الموعودة كنعان واقتحمها حسب ما نقلته الرواية التوراتية بعد معارك صعبة ضارية مع العموريين الفرزيين والمؤابيين والكنعانيين والحيثيين والحوريين والجرجاشيين واليبوسيين فأحرقوا بعض مدنهم وقد قتلوا رجالهم مستخدمين كافة الوسائل "وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْ طِفْلٍ وَشَيْخٍ حَتَّى الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْحَمِيرَ بِحَدِّ السَّيْفِ"(**يوشع:٦،آية٢١.)**

الفرع الرابع:التخريب والهلاك:وقد فعل يوشع ابن نون كما تذكره التوراة انه اشتغل بتخريب مدينة اريحا واوصى جنوده بتحطيم كل شئ واحراق كل ما في المدينة"وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا بِهَا إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآنِيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ"(**يوشع:٦،آية:٢٤.)**

الفرع الخامس:الاعتراض لامر الله تعالى ومشيئته وضعف إيمانه:



وبعد أن انتصر بني اسرائيل في مواطن كثيرة على اعدائهم لكن لم تستقم لهم النصرة في مواجهتهم مع عاي و معناها رجمة حجارة وكانت مدينة صغيرة بالنسبة لأريحا وتقع شرق البيت إيل فأسرع يشوع ورؤساء شعب بني اسرائيل وشيوخهم إلى الله وقد صاموا وأخذوا يقيمون الصلاة بتضرع من الصباح الى المساء وقد تذللوا أمام الله في سجودهم ومزقوا ثيابهم لحزنهم الشديد وحتى انهم وضعوا التراب على رؤوسهم انسحاقًا وتذللا أمام الله تعالى كما جاء في سفر يشوع" فَمَزَّقَ يَشُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ وَوَضَعُوا تُرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِم"(**يوشع:٧،آية:٦.)**

الفرع السادس:خليفة لموسى من قبل الله تعالى:حيث بيت التوراة ان يوشع بن نون ممسوح ومختار ومُمكّن من الله تعالى كخليفة مستحق لموسى عليه السلام ولقيادة شعب إسرائيل إلى أرض الموعد وتقسيم الأرض المفتوحة بين أسباط إسرائيل الاثني عشر كما ورد في نص التثنية" الرَّبُّ إِلهُكَ هُوَ عَابِرٌ قُدَّامَكَ هُوَ يُبِيدُ هؤُلاءِ الأُمَمَ مِنْ قُدَّامِكَ فَتَرِثُهُمْ يَشُوعُ عَابِرٌ قُدَّامَكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ"(سفر التثنية:٣١،آية:٣).

المبحث الرابع:حكومة وولاية سائر الانبياء عليهم السلام:

لقد تكلم حول خلفاء النبي موسى عليه السلام في الكتاب المقدس من حيث عصمتهم و عددهم وما هي الاعمال التي قاموا بها بأمر منه عليه السلام او بالامر الالهي وسوف نورد بعض من تلك المواضيع المتعلقه ببهذا البحث بالنحو التالي:

المطلب الاول :عصمتهم وولايتهم عليهم السلام :

ونحن المسلمون و بالاخص كفرد شيعي نتسأل عن عصمة الانبياء عليهم السلام و يتكرر اعتراضاتنا كثيرة حول عصمتهم عليهم السلام التي وردت في الكتاب المقدس و نحن نعتقد و نقول ان الانبياء عليهم السلام يجب ان يكونوا معصومون ولابد ان يكون وحيهم ايضا معصوم من الخطأ فان لم تتحقق لهم العصمة فخبرهم ايضا غير مصون من الخطأ فكيف يمكن ان يكون نبي غير معصوم في تصرفاته من الخطأ و وحيه معصوم ؟!لهذا سوف نورد بعض من اقوال الكتاب المقدس حول عصمة الانبياء والرسل عليهم السلام بالنحو التالي:

الفرع الاول:الانبياء عليهم السلام مسوقين بروح القدس:من خلال استقرائنا للكتاب المقدس ان هناك يوجد فرق كبير بين حلول الروح القدس على النبي وبين كتابة الوحي الالهي حيث وصف الوحي الالهي ان كتابة والقاء الوحي مسوقين من قبل الله تعالى كما جاء في رسالة بطرس الرسول الثانية"لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ"**(رسالة بطرس الرسول الثانية ١: ٢١.)**وجاء في تفسير الآية ان مسوقين تعني محمولين.

الفرع الثاني:عدم اختيار الانبياء عليهم السلام في التقاء الوحي:فالكلمة في رسالة بطرس:"لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ"(**رسالة بطرس الرسول الثانية ١: ٢١.)**

الفرع الثالث:تكلم الله على لسان الانبياء عليهم السلام:وقد اكد تعالى كثيرا في الكتاب ان الوحي الذي يتلقا النبي هو كلام فم الله تعالى نفسه كما يقول في سفر التثنية"أُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسَطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ وَأَجْعَلُ كَلاَمِي فِي فَمِهِ فَيُكَلِّمُهُمْ بِكُلِّ مَا أُوصِيهِ بِهِ"(**سفر التثنية ١٨: ١٨.)**

الفرع الرابع:البر والصلاح والاستقامة:لقد ورد في البر والاستقامة وصلاح نبي الله لوط عليه السلام"وَإِذْ حَكَمَ اللهُ عَلَى مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْخَرَابِ حَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ جَاعِلاً مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةً فَاجِرَةً* وَلَكِنَّهُ أَنْقَذَ لُوطاً الْبَارَّ الَّذِي كَانَ مُتَضَايِقاً جِدّاً مِنْ سُلُوكِ أَشْرَارِ زَمَانِهِ فِي الدَّعَارَةِ* فَإِذْ كَانَ سَاكِناً بَيْنَهُمْ وَهُوَ رَجُلٌ بَارّ كَانَتْ نَفْسُهُ الزَّكِيَّةُ تَتَأَلَّمُ يَوْمِيّاً مِنْ جَرَائِمِهِمِ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعُ بِهَا* وَهَكَذَا نَرَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ كيف يُنْقِذُ الأَتْقِيَاءَ مِنَ الْمِحْنَةِ وَيَحْفَظَ الأَشْرَارَ مَحْبُوسِينَ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ"(**رسالة بطرس: ٢،آية:٦-١٠.)**

الفرع الخامس:جواز صدور الطغيان والفساد من الانبياء عليهم السلام:(سفر التثنية ١٨،آية:١٥-٢٢.)حيث تذكر النصوص التوراتية وتنسب بعض الامور للأنبياء عليهم السلام فمنها:شرب الخمر والتعري لنوح عليه السلام**(سفر التكوين:٩،آية:٢٢-٢٩)** ،سكر و زنى نبي الله لوط عليه السلام بابنتيه**(سفر التكوين:١٩، آية:٣٠-٣٨.)**، زنى داوود بزوجة جاره وخانه واسكره**(سفر صموئيل الثاني ١١: ٢-٢٧.)**،كفر هارون عليه السلام وصنع العجل الذهبي ودعوته لقومه بعبادته**(سفر الخروج:٣٢،آية:١-٦.)**،كفر سليمان عليه السلام وولعه بالنساء والزنى**(سفر الملوك"١١،آية:١-١١.)**،يأس وغباء و رياء نبي الله ايوب عليه السلام **(سفر أيوب:٤،آية: ١٨)**،كذب ابراهيم عليه السلام وتقديم زوجته سارة لفرعون**(سفر التكوين:١٢،آية:١٠-١٣.)**،الامر الالهي بكشف عورة اشعياء عليه السلام امام الجميع**(سفر إشعياء:٢٠:آية: ٢.)**،جواز صدور الخطأ من الانبياء عليهم السلام.(حلمي القمص (٢٠٢٤) السؤال:٣٨)

نتيجة الفصل الثاني:

لقد تكلمنا في هذا البحث حول ما جاء في التوراة حول حدود نطاق الولاية في الحكومة الدينية وقد قسمنا الى:

١- عصمته عليه السلام:التعرف بتسمية موسى عليه السلام،وموسى عليه السلام ما قبل البعثة:التقطته ابنت فرعون من النهر،قتل النفس خدمة بغيرة بشرية،عدم عصمة الانبياء جميعا الا المسيح،وخوف موسى عليه السلام من نظرة الناس وهروبه من الخدمة و فرعون،موسى و التدرب على معرفة حقيقة النفس ونوال القوة الالهية،موسى و الاتحاد مع الله واتساع قلبه في البرية،رعاية القطيع بمعنى رعاية حركات النفس الداخلية، الامر بالسرقة بناءاً لطلب الرب،صدور الخيانة وعدم تقديس الرب من موسى وهارون عليهما السلام.

٢-وموسى ما بعد البعثة:مبدأية ولاية موسى عليه السلام عند بلوغ الاربعين عاما:عدم اتباع اوامر الرب في ختان ابنه واتباع الشهوات وملذات الدنيا،عدم احتراق العليقة،ارسل بوظيفة الرسالة قبل الاوان المعين،تأييده بالعجاب والآيات المعجزة:علمه بالمستقبل،اليد المعجزة، اعطائهم النعم الالهية،تحويل العصا إلى حية، تحويل الماء إلى دم،انفلاق الصخرة.

٣-محدودة علم موسى عليه السلام:علمه بالوصايا الالهية عن الماضي والحاضر والمستقبل،علمه بنجاة شعبه من فرعون والآيات الباهرة،علمه من علم روح القدس الناطق بلسانه من الله،موت موسى عليه السلام في ارض مواب.

٤- ان محدودة حكومة ولاية يوشع بن نون بعد موت موسى عليه السلام:مبدأية ولايته وخلافته عليه السلام:زعامته،خروجه من ارض التيه،مدة حكومته ثمانية و عشرون عاماً وتسخير السماء له،وعصمته و محدودة علمه عليه السلام:زواجه من رحب الزانية،سقوط المدينة وتحريمها بتجسس رجاله عن طريق العاهرات،عدم الرحمة و قاتل وحشي الا الرحمة بالزانية،التخريب والهلاك،الاعتراض لامر الله تعالى ومشيئته وضعف إيمانه،اخذ رأي جنوده دون أن يستأذن الله،القائد المطيع،المساعد الموثوق الناجح،الثقة في نعمة الله وقوته والوقوف لإثبات ذلك إلى حد الموت،ذو روح الحكمة والهيبة والولاية،خليفة لموسى من قبل الله تعالى.

٥-ان حكومة ولاية سائر الانبياء عليهم السلام في التوراة كانت جواز صدور الطغيان والفساد من الانبياء عليهم السلام،كشرب الخمر والتعري لنوح و سكر و زنى لوط بابنتيه،وزنى داوود بزوجة جاره وخانه واسكره،كفر هارون وصنع العجل الذهبي ودعوته لقومه بعبادته،كفر سليمان وولعه بالنساء والزنى،يأس وغباء و رياء نبي الله ايوب،كذب ابراهيم وتقديم زوجته سارة لفرعون،الامر الالهي بكشف عورة اشعياء امام الجميع،النبي أحاز وعبادته للاوثان،النبي يربعام وعبادة الاوثان، وجواز صدور الخطأ من الانبياء عليهم السلام.

النتائج:

١- ان التوراة تكلمت حول حدود نطاق الولاية في الحكومة الدينية للأنبياء عليهم السلام.

٢- ان عصمة موسى عليه السلام ما قبل البعثة كان حوب التقطته ابنت فرعون من النهر،قتل النفس خدمة بغيرة بشرية،عدم عصمة الانبياء جميعا الا المسيح،وخوف موسى عليه السلام من نظرة الناس وهروبه من الخدمة و فرعون،موسى و التدرب على معرفة حقيقة النفس ونوال القوة الالهية،موسى و الاتحاد مع الله واتساع قلبه في البرية،رعاية القطيع بمعنى رعاية حركات النفس الداخلية،الامر بالسرقة بناءاً لطلب الرب،صدور الخيانة وعدم تقديس الرب من موسى وهارون عليهما السلام.

٣- ان موسى عليه السلام عند بلوغ الاربعين عاما بعث نبيا.

٤-ان سبب هروب موسى عليه السلام من الخدمة و تبليغ الرسالة لتواضعه لربه كان عدم نطقه وثقل لسانه وليس لهروبه من المسئولية.

٥- ان التوراة تكلمت حول عدم اتباع اوامر الرب في ختان ابنه واتباع الشهوات وملذات الدنيا،عدم احتراق العليقة،ارسل بوظيفة الرسالة قبل الاوان المعين.

٦- لقد تكلم في كتاب التوراة حول تأييد موسى عليه السلام بالعجاب والآيات المعجزة:علمه بالمستقبل،اليد المعجزة، اعطائهم النعم الالهية،تحويل العصا إلى حية، تحويل الماء إلى دم،انفلاق الصخرة.

٧- ان محدودة علم موسى عليه السلام:علمه بالوصايا الالهية عن الماضي والحاضر والمستقبل،علمه بنجاة شعبه من فرعون والآيات الباهرة،علمه من علم روح القدس الناطق بلسانه من الله،موت موسى عليه السلام في ارض مواب.

٨- ان محدودة حكومة ولاية يوشع بن نون بعد موت موسى عليه السلام كانت حول زعامته و خروجه من ارض التيه،مدة حكومته ثمانية و عشرون عاماً وتسخير السماء له.



٩- ان عصمة و محدودة علم يوشع ابن نون عليه السلام كانت في مباحث عديدة وهي مخلة للنبوة فمنها:زواجه من رحب الزانية،سقوط المدينة وتحريمها بتجسس رجاله عن طريق العاهرات،عدم الرحمة و قاتل وحشي الا الرحمة بالزانية،التخريب والهلاك،الاعتراض لامر الله ومشيئته وضعف إيمانه،اخذ رأي جنوده دون أن يستأذن الله،ذو روح الحكمة والهيبة والولاية،خليفة لموسى من قبل الله تعالى.

١٠- لقد تكلمت التوراة حول حكومة ولاية سائر الانبياء عليهم السلام:عصمتهم وولايتهم عليهم السلام، وجواز صدور الطغيان والفساد منهم،شرب الخمر والتعري لنوح،سكر و زنى لوط بابنتيه،زنى داوود بزوجة جاره وخانه واسكره،كفر هارون وصنع العجل الذهبي وعبادته،كفر سليمان وولعه بالنساء والزنى،يأس وغباء و رياء نبي الله ايوب،كذب ابراهيم وتقديم زوجته سارة لفرعون،الامر الالهي بكشف عورة اشعياء امام الجميع،النبي أحاز وعبادته للاوثان،يربعام وعبادة الاوثان.

التوصيات:

١- يجب على الباحث التفحص في النصوص الدينية لسائر الكتب السماوية وقرائتها بشكل مفصل لبيان صحة وسقم الاقوال.

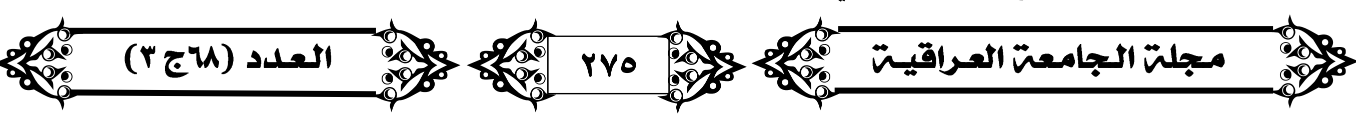
٢-وجوب تتبع الآيات القرآنية و استقرائها بشكل صحيح ومقايستها مع كتاب التوراة لبيان الامور المخلة للعصمة ومعرفة الشخصيات الالهية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

التوراة:

١. ابن فارس،احد بن فارس(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) معجم مقائيس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر.
٢. ابن منظور ،محمد بن مكرم(١٤١٤ هـ) لسان العرب، بيروت: دار صادر.
٣. الجنابادي،سلطان محمد،بيروت(١٤٠٨) تفسير بيان السعادة فى مقامات العبادة،.
٤. الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد (١٤٠٧ق) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، بيروت: دار العلم للملايين.
٥. الحجازي،محمد محمود (١٤١٣هـ) التفسير الواضح، ط١٠ بيروت-لبنان: دار الجيل الجديد،.
٦. الحسينى الشيرازى،سيد محمد(١٤٢٣) تقريب القرآن إلى الأذهان.
٧. حلمي القمص يعقوب،(٢٠٢٤هـ م) كتاب أسئلة حول صحة الكتاب المقدس - خرافة إنجيل برنابا
٨. حلمي القمص،يعقوب(١٤٠٧هـ) كتاب النقد الكتابي: مدارس النقد والتشكيك والرد عليها (العهد القديم من الكتاب المقدس) كيف يختار الله موسى القاتِل.
٩. الخالدي، ٢٠٠٤م ١٤٢٥هـ.. سفر التكوين في ميزان القران الكريم من ادم الى إبراهيم دار العلوم للنشر والتوزيع.
١٠. الخلف، سعود بن عبد العزيز، ١٤٢٥/٢٠٠٤، ط.٤ دراسات في الأديان اليهودية و النصرانية، مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١١. داود العطار، موجز علوم القران،١٩٩٥ لبنان، ط.٣ بيروت، مؤسسة الاعلى للمطبوعات.
١٢. الزحيلى،وهبة بن مصطفى (١٤١٨هـ) التفسير المنير فى العقيدة و الشريعة و المنهج، بيروت-لبنان:دار الفكر المعاصر.
١٣. السيستاني علي، أصول الفقه،(١٤١٤هـ) قاعدة لا ضرر، الناشر: مكتب آية الله العظمى السيد السيستاني، قم المقدّسة.
١٤. الصادقي الطهراني، محمد(١٤٠٧ هـ) الفرقان فى تفسير القرآن بالقرآن، قم:منشورات الثقافة الإسلامية.
١٥. الطباطبائي، السيد محمد حسين و إلياس كلانتري(١٤٢١ هـ) مختصر الميزان فى تفسير القرآن، طهران:منشورات أسوة(التابعة بمنظمة الأوقاف و الشؤون الخيرية).
١٦. الطبرسي.(١٤١٨) تفسير جامع الجوامع. قم، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة. تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة. مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.
١٧. الطبرسي، الفضل بن الحسن،(١٤١٣ هـ) مجمع البيان فى تفسير القرآن، طهران التحقيق: محمد جواد البلاغي،:منشورات ناصر خسرو.
١٨. الطبري. حمد بن جرير.(٢٠٠٠). جامع البيان في تأويل القرآن. ط١. تحقيق: أحمد محمد شاكر. مؤسسة الرسالة.
١٩. الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير (١٤١٢هـ) جامع البيان فى تفسير القرآن، بيروت:دار المعرفة.
٢٠. عبد المجيد ريك، (٢٠١٣م). تاريخ اليهود واثارهم في مصر،المقرز،دراسة وتحقيق، القاهرة، دار الفضيلة.



٢١. الفراهيدي. الخليل بن أحمد. وآخرون (١٠٠ – ١٧٥ هـ) كتاب العين، دار ومكتبة الهلال.
٢٢. فضل الله،محمد حسين(١٤١٩ هـ.) تفسير من وحى القرآن، بيروت:دار الملاك للطباعة و النشر.
٢٣. الفيومي،احمد بن محمد. (١٩٩٩). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. بيروت: منشورات دار الرضي.
٢٤. القمي المشهدي، محمد بن محمد رضا،(١٤٠٩هـ) تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب، طهران: مؤسسة الطباعة و النشر في وزارة الإرشاد الإسلامي،التحقيق: حسين درجاهي.
٢٥. الكاشانى،ملا فتح الله(١٣٣٦ ش) تفسير منهج الصادقين فى الزام المخالفين، ط.٣ طهران:كتابفروشى محمد حسن علمى.
٢٦. الكرمى الحويزى،محمد(١٤٠٢هـ) التفسير لكتاب الله المنير،ط١، قم ايران: علميه.
٢٧. مجمع اللغة العربية، ٢٠ عضواً من العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية، ١٣٥١هـ.
٢٨. محمد علي،(١١٥٨هـ) كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، التهاوني، بيروت، ناشر: مكتبة لبنان ناشرون.

Sources and references:

- The Quran
- Torah

1. 1. Ibn Faris, Uhud bin Faris (1399 AH - 1979 AD), Dictionary of Language Measurements, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr.
2. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram (1414 AH), Lisan al-Arab, Beirut: Dar Sader.
3. Al-Janabadi, Sultan Muhammad, Beirut (1408), Interpretation of the Statement of Happiness in Places of Worship,.
4. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (1407 BC), Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sihah Al-Arabiya, Beirut: Dar Al-Ilm Lil Al-Millain.
5. Al-Hijazi, Muhammad Mahmoud (1413 AH), The Clear Interpretation, 10th edition, Beirut-Lebanon: Dar Al-Jeel Al-Jadeed,.
6. Al-Husseini Al-Shirazi, Sayyid Muhammad (1423) Bringing the Qur'an closer to the mind.
7. Helmy Al-Hegoz Jacob, (2024 AH) Book of Questions about the Authenticity of the Bible - The Myth of the Gospel of Barnabas
8. Helmy Al-Qums, Jacob (1407 AH) The Book of Biblical Criticism: Schools of Criticism and Skepticism and Responses to It (The Old Testament of the Bible) How God Chooses Moses the Killer.
9. . Al-Khalidi, 2004 AD 1425 AH.. The Book of Genesis in the Scales of the Holy Qur'an from Adam to Abraham, Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution.
10. Al-Khalaf, Saud bin Abdul Aziz, 1425/2004, 4th edition, Studies in Jewish and Christian Religions, Adwa' Al-Salaf Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

11. Daoud Al-Attar, Summary of the Sciences of the Qur'an, 1995, Lebanon, 3rd edition, Beirut, Al-A'la Publications Institution.
12. Al-Zuhayli, Wahba bin Mustafa (1418 AH), The Enlightening Interpretation of Doctrine, Sharia, and Methodology, Beirut-Lebanon: Dar Al-Fikr Al-Mashur.
13. Al-Sistani Ali, Principles of Jurisprudence, (1414 AH) The Rule of No Harm, Publisher: Office of Grand Ayatollah Sayyed Al-Sistani, Holy Qom.
14. Al-Sadiqi Al-Tehrani, Muhammad (1407 AH), Al-Furqan fi Tafsir Al-Qur'an by Al-Qur'an, Qom: Islamic Culture Publications.
15. Tabatabai, Sayyid Muhammad Hussein and Elias Kalantari (1421 AH), Mukhtasar al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an, Tehran: Aswa Publications (affiliated with the Endowments and Charitable Affairs Organization).
16. Al-Tabarsi (1418) Tafsir Jami' al-Jami'. Qom, edited by: Islamic Publishing Foundation Edition. Investigation: Islamic Publishing Foundation Edition. The Islamic Publishing Foundation of the Qom Teachers Group.
17. Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hasan, (1413 AH), Al-Bayan Complex in the Interpretation of the Qur'an, Tehran, investigation: Muhammad Jawad Al-Balaghi,: Nasser Khusraw Publications.
18. Al-Tabari. Hamad bin Jarir. (2000). Jami' Al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an. 1st edition. Investigation: Ahmed Muhammad Shaker. Al-Resala Foundation.
19. Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (1412 AH), Jami' Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, Beirut: Dar Al-Ma'rifa.

20. Abdel Majeed Reek, (2013 AD). The history of the Jews and their effects in Egypt, Al-Maqriz, study and investigation, Cairo, Dar Al-Fadila.
21. Al-Farahidi. Al-Khalil bin Ahmed. And others (100 - 175 AH) Kitab Al-Ain, Al-Hilal House and Library.
22. Fadlallah, Muhammad Hussein (1419 AH), Interpretation inspired by the Qur'an, Beirut: Dar Al-Malak for Printing and Publishing.
23. Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad. (1999). The enlightening lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabir by Al-Rafi'i. Beirut: Dar Al-Radi Publications.
24. Al-Qumi Al-Mashhadi, Muhammad bin Muhammad Reda, (1409 AH) Interpretation of the Treasure of Minutes and the Sea of Strangeness, Tehran: Printing and Publishing Institution in the Ministry of Islamic Guidance, investigation: Hussein Darjahi.
25. Al-Kashani, Mulla Fathallah (1336 AH), Interpretation of the Method of the Truthful in Compelling Violators, 3rd edition, Tehran: Book by Faroushi Muhammad Hassan Alami.
26. Al-Karmi Al-Huwayzi, Muhammad (1402 AH), Interpretation of the Enlightening Book of God, 1st edition, Qom, Iran: Scientific.
27. Arabic Language Academy, 20 members of scholars known for their knowledge of the Arabic language, 1351 AH.
28. Muhammad Ali, (1158 AH) Exploration of the Terminology of Arts and Sciences, Al-Tahwani, Beirut, Publisher: Lebanon Library Publishers.